من العارفين كابي العباس ابن عطا وابي عبد الله
بن خفيف وابي القاسم النصراباذي رضي الله عنهم
اثنوا عليه وصححوا حاله وجعلوه احد المحققين وخالفهم
اكثر المشايخ ولم يثبتوا له قدما في التصوف ولم يقبلوه
ولم ياخذوا عنه وهذا لا ينافي ما قاله الاولون
لانه وان كان محقا بل عالما ربانيا كما قال ابن خفيف الا
انه كان مغرقا يكثر منه الكلمات التي ظواهرها منتقدة
فلهذا اعرضوا عن الاخذ عنه ولم يثبتوا له قدما في
التصوف اي في التربية والاقتدا وجعلوه في حيز المجاذيب
الذين يعتقدون ولا يوخذ عنهم ولا يعدون من اصحاب
المراتب والتصوف فان ذلك مهم فاياك ان تفهم ان
من الصوفية من ينكر حاله الباطن فان الامر ليس
كذلك وقد بسط الغزالي احواله واجاب عن كلماته ووقائعه
بما ينزه ساحته عن اعتقاد حلول او غيرهما من الاعتقادات

الباطلة

الباطلة ومن كلماته الدالة على معرفته وحقيقته ما
هو عليه الحق اذا استولي على سرير مملكة الاسرار فيعاينها
ويخبر عنها وقوله لما سئل عن التصوف وهو مصلوب اهونه
ما ترى وقوله وقد قال لخادمه لما قرب صلبه اوص قال
عليك بنفسك ان لم تشغلها شغلتك وقوله وهو
يتبختر في قيده الى الصلب حبيبي غير منسوب الى شي من
الحيف الابيات وقال لمعتزلي رادا عليه لما اوجد الله
تعالى الاجسام بلا علة كذالك اوجد فيها صفاتها بلا علة
وكما لا يملك العبد اصل فعله وقوله المريد هو الخارج عن
الدارين وقوله وقد رؤي في ثياب رثة فقيل له ما
حالك فقال لئن امسيت في ثوبي عديم
فقد بليا على حر كريم فلا يحزنك ان ابصرت حالا
تغير بي عن الحال القديم فلي نفس ستتلف او سترقى
لعمرك في امر جسيم قال اهل الطريق انهم قد يظهروا تعريفا
لجاهل او شكرا او تحدثا بنعمة كما وقع للشيخ عبد القادر

لعله اوصني

كذلك لا يملك فعله

Copyright © King Saud University